«حُلم الفراشة» إنتاج ضخم من تركيا وبطولة مهند

حبيبتي «حُلم الفراشة» إنتاج ضخم من تركيا للمخرج والشاعر يلماظ أردوغان يستلهم أحداثه من وقائع حقيقية جرت أحداثها في حقبة أربعينيات القرن المنصرم خلال الحرب الكونية الثانية في مدينة «زونجولداك» التي تقع على البحر الأسود، وتروي قصة اثنين من الشعراء الشباب وقعا في حب نفس الفتاة وتنافسا في كتابة القصائد حول محاسنها. ويلعب دور البطولة نجم المسلسلات التلفزيونية الأشهر في العالم العربي كيفاك تاتايتوج المعروف باسم «مهند» كما جسد مخرج الفيلم السيد «أردوغان» دور أستاذ الأدب في الجامعة التي يدرس فيها الشاعران.

شباك التذاكر

هيتشكوك

النوع: دراما.
البطولة: أنتوني هوبكنز، سكارليت جوهانسون.
الإخراج: ساشا جيرفاسي.

تدور أحداث الفيلم حول الصعوبات والمشاكل التي واجهت مخرج أفلام الإثارة والتشويق (ألفريد هيتشكوك) أثناء صناعة فيلمه الشهير (نفوس معقدة) مع خلفية لمواقع التصوير التي تمت في فندق مهجور ومنعزل، ومحاولاته إقناع بطلة الفيلم الممثلة الشهيرة جانيت لي أن تموت في النصف الأول من الفيلم رغم نجوميتها الطاغية.

جاك قاهر العمالقة

النوع: أكشن/مغامرة.
البطولة: نيكولاس هولت، إيوان ماكريجور.
الإخراج: برايان سينجر.

يروي الفيلم قصة خيالية حول مزارع فقير يفتح دون قصد بوابة كانت تفصل منذ قرون بين عالم البشر وعالم العمالقة المخيف، ليتحول هذا المزارع في نهاية المطاف إلى محارب مقدام يتم تكليفه بإنقاذ الأميرة التي وقعت في أسر العمالقة بناء على طلب والدها الملك.

جيمس فرانكو ساحر أوز العظيم

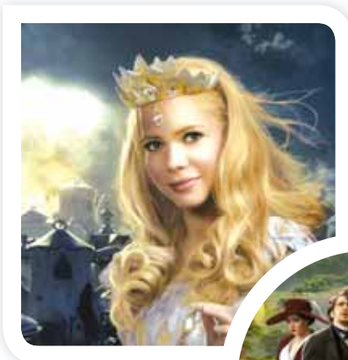

قبل أن يكون أعظم السحرة، هذا إن وُجد أي سحرة، كان ساحر أوز أوسكار زوروارستر فادريغ إيزاك نورمان هنكل إمانويل أمبرويز ديغز، وكان يقيم في أوماها. هذا ما نقرأه في «دوروثي وساحر أوز»، الكتاب الرابع من الكتب التي وضعها ل. فرانك بوم للأطفال. وهذا ما نراه أيضًا في فيلم ديزني «أوز العظيم والقوي» للمخرج سام رايمي.

يشكّل فيلم ديزني «أوز العظيم والقوي» تمهيدًا لكل الرواية التي نعرفها. على غرار الرواية والمسرحية الموسيقية التي تحكي قصة ساحرة الغرب الشريرة، يحاول الفيلم تعريفنا إلى خلفية هذه الشخصية الشهيرة.

نظرًا إلى الشهرة التي حظي بها الفيلم الموسيقي «ساحر أوز» عام ١٩٣٩، كان من الطبيعي أن يشعر سام رايمي بالقلق من أن يعتبره البعض انتهازيًا. يقول مخرج Spider-Man و Evil Dead عن النص الأصلي، الذي كتبه ميتشل كابنر (The Whole Nine Yards): «عندما عُرض علي، لم أشأ قراءته لأني من كبار محبي «ساحر أوز». فكرت في أن الفيلم يحاول استغلال الشهرة التي حققها الفيلم الكلاسيكي. كذلك شعرت أن عشاقه قد يستاؤون إن أعدنا فيلمًا عن خلفية هذه القصة. ولكن بعد مرور أسابيع عدة، كنت أعمل على مشروع آخر وأبحث عن كاتب. فقدّم إلي هذا النص كعينة». قرأه رايمي، الذي يذكر في اتصال هاتفي معه من لوس أنجليس: «ظننت أن الفيلم قد يكون مؤثرًا».

ولا شك في أنه يضفي لمسة مميزة على الساحر المستقبلي (جيمس فرانكو): في سلسلة من المشاهد التي تذكّر بوصف بوم، يجد أوسكار، الذي يعمل في السيرك (يكون متكلمًا من البطن في الكتب وساحرًا في الفيلم)، نفسه في منطاد يحمله إعصار إلى مكان ما فوق قوس القزح. يضيف الفيلم أن سيرك بوم بروس. ينتقل إلى منطقة أخرى ويترك أوسكار الملقب بـأوز، الذي كان يؤدي العروض بمشاركة مساعده المخلص فرانك (زاك براف). كذلك يقدّم لنا الفيلم آني (ميشال وليامز)، التي يحبها أوز، إلا أنه يشعر أنه غير مناسب لها.

ولكن عندما يصل إلى الأرض السحرية التي تحمل اسمه، يلتقي أوز بشبيهتها، غلينداً، مع صديقتيها الساحرتين إيفانورا (رايتشل وايز) وثيودورا (ميلا كونيس). كذلك يعثر على مساعد مخلص آخر، القرد المجنّح فنلي (صوت براف) وابنة بديلة، فتاة الخزف الصيني (صوت جوي كينغ).

بعد أن عمل رايمي مع كابنر على نسخة ثانية من هذه القصة، طلب مساعدة الكاتب الحائز جائزة بولتزر ديفيد لينديسي أبير لإعداد سيناريوهين آخرين. بدأ إنتاج الفيلم، الذي بلغت كلفته حسبما قيل ٢٠٠ مليون دولار، في شهر يوليو عام ٢٠١١ في ما كان آنذاك استوديوهات راليه ميشيغان في منطقة بونتياك في ميشيغان القريبة من ضاحية ديترويت، رويل أوك، حيث ترعرع رايمي. صحيح أن شركة «ديزني» أرادت التصوير في فانكوفر للحد من الكلفة، إلا أن المخرج رغب في دعم صناعة الأفلام في ولايته الأم، على حد قوله: «رجوت ديزني لنصور هناك. وقد أعربت عن كرم فائق وسمحت لي بذلك».

على غرار ليندسي أبير، ما كان لفرانكو المذهل، الذي رُشّح لجائزة أوسكار عن فيلمه ١٢٧ Hours عام ٢٠١٠، أي علاقة بهذا الفيلم: فقد جرى التفاوض أولاً مع روبرت داوني جونيور وجوني ديب لأداء دور أوز. يذكر فرانكو وكله ثقة بنفسه: «لم أمانع البتة، خصوصًا أن هذين الاسمين من كبار الممثلين. فهما يجيدان أداء الأدوار الرئيسة التي تحمل جانبًا فكاهيًا. يمكننا اعتبار أنهما من أفضل مَن يتقن ذلك. لذلك لم أتفاجأ أو أشعر بالإهانة مطلقًا عندما لجأت ديزني أو سام إليهما قبلي».

لا شك في أن فرانكو أضاف إلى الدور خبرة اكتسبها عبر العمل مع المخرج جود أباتو والممثل سيث روجن، ما ساعده على التوصل إلى تناغم مميز خلال العمل مع الممثل السريع البديهة براف، تناغم يذكّر بالممثلين المبدعَين هوب وكروسبي.

يذكر نجم مسلسل Scrubs السابق هذا: «عندما التقيت بسام، طلب مني أن أرتجل وأضيف النكات، وألا أكتفي بأداء صوت القرد. فأجاب براف رايمي: هل أنت متأكد؟ فكل ما قمنا بها في مسلسل Scrubs طوال تسع سنوات إطلاق النكات المرتجلة. لذلك سأغمرك بدفق منها. لذلك عليك أن تعدني بأن تطلب مني السكوت عندما ترغب في ذلك». أعطاه رايمي الضوء الأخضر، فأفرحه ذلك. يخبر براف: «لكني حدت كثيرًا عن النص الأصلي بضع مرات. فرأيته يضحك ويقول: سيكون هذا مذهلاً لو أن اسم الفيلم «القرد»، لكن اسمه «أوز». لذلك لنعد إلى السيناريو». لم يخشَ بوم، الذي وضع كتب أوز الأربعة عشر الأولى، الحبكات التي تستند إلى كتبه. لذلك سمح بكثير من المسرحيات والأفلام وغيرها من وسائل الترفيه التي تعتمد على شخصية أوز. بعد وفاته عام ١٩١٩، وضع كتّاب آخرون روايات إضافية عن الشخصية، منها التقليدي ومنها الغريب، منها مرخص له ومنها لا. كذلك صدرت قصص مصورة عن أوز وألعاب فيديو وحتى ماكينات حظ. صحيح أن الدافع وراء بعضها لم يكن حب الشخصية، إلا أن ذلك لا ينطبق على «أوز العظيم والقوي».

■ هالي بيري

في هذه المرحلة، يلتقي جاك إلمونت، قائد حرس مذهل يعطيه ماكغريغور كبرياء طيار محارب من الحرب العالمية الثانية. لكن قصة شعره مؤسفة حقًّا. كذلك يعارض جاك خطة رودريك، الذي يؤديه توتشي بشيء من المرح الشرير. وفي اللحظة التي يُظهر فيها تلك الفجوة بين أسنانه، يدرك مرتادو السينما الأكبر سنًّا مَن يحاول أن يقلّد: شخصية شريرة على طراز تيري طوماس، شخصية تستطيع العمالقة «التعامل» معها. نرى لحظات مرحة تذكّرنا بأفلام Shrek في الكرنفال الذي يُقام عند قاعدة النبتة، فيما يتسلقها الأبطال والأشرار. لكن مجموعة الكتّاب الكبيرة (من بينهم كريستوفر ماكاري) لم تستطع التوصل إلى عبارة مضحكة يقولها ماكشين. كذلك يضيع بيل نيغي المضحك داخل عملاق ضخم له رأسين تبدو كلفة تحريكه باهظة. ينطبق الأمر عينه على الفيلم ككل. فرغم خبرات سينغر في الإعداد الخيالي المذهل، لا نحصل في الفيلم إلا على حلية زجاجية باهظة الثمن، تستحق أن نتأملها قليلاً، إلا أنها ليست كنزًا ثمينًا.

قصّر عن بلوغ روائع تيم بورتون

كشفت لنا أفلام القصص الخرافية الكبيرة الأخيرة المستوحاة من فيلم تيم بورتون «أليس في بلاد العجائب» مدى صعوبة أن يكون الشخص تيم بورتون. فقد حاولت نسخ عدة من «بيضاء الثلج» والفيلم الكوميدي المخيف «هانسل وغريتل» أن تصل إلى مصاف إبداعه البصري، إلا أنها كلها أخفقت. يسعى براين سينغر (X-Men وUsual Suspects) نحو الوصول إلى مستوى إبداع تيم بورتون مع فيلم «جاك قاهر العمالقة»، نسخة جيدة عنيفة بعض الشيء ولكن يمكن مشاهدتها من قصة «جاك وشجرة الفاصولياء». إلا أن نسخته هذه تفتقر إلى السحر والرومانسية والذكاء. ترد الدعابتان الفضليان في شارة البداية عندما يتحوّل شعار شركة «سينغر» المنتجة المستوحى من Usual Suspects إلى صفّ من المشتبه بهم العمالقة، وفي النهاية، ما يشير إلى ارتباط القصة بالرجال الإنكليز» العصريين الذين تشتم هذه العمالقة دماءهم بعدما بدأت تعاويذها السحرية. لاحظوا أنني قلت «عمالقة»، أي أعداد كبيرة منها. وُضعت هذه القصة المألوفة عن ذلك الصبي المزارع الذي يضيع حصان العائلة (في الفيلم) مقابل كيس من حبوب الفاصولياء السحرية، النبتة العملاقة التي تصل إلى السماء، قصر العملاق، القيثارة السحرية، الإوزة التي تبيض ذهبًا وغيرها من تفاصيل في إطار شبيه بألعاب الفيديو. لا يزال الصبي (نيكولاس هولت من Warm Bodies) سانجًا، لكن الفيلم يضم أيضًا أميرة شجاعة إليانور توملنسون من «أليس في بلاد العجائب» تحتاج إلى إنقاذ، سيدًا مهووس بالسلطة (ستانلي توتشي) يجب خداعه، وجنديًا (إيوان ماكغريغور) ينبغي مصادقته، فضلاً عن العمالقة كلها التي يلزم قتلها. هكذا يتحول الفيلم إلى نسخة عن The Princess Bride يعوزها الكثير من الفكاهة. خلال المقدمة المميزة، نرى جاك الشاب وإيزابيل الشابة يستمعان إلى تلك الأسطورة المغناة عن أرض العمالقة من أهلهما. بعد عشر سنوات، يخفق جاك في «تحمل المسؤولية» عندما يخسر المزرعة لراهب لديه مهمة: إيصال حبوب الفاصولياء السحرية تلك إلى مكان آمن. يقع حادث، فتتمو البذور حاملةً الأميرة معها نحو السماء. يقع الملك (إيان ماكشاين الذي يبدو سخيفًا في ملابسه) في حيرة من أمره ويرسل مجموعة من الجنود إلى أعلى النبتة للعثور عليها.

هالي بيري تصور جزءاً جديداً من «إكس مين»

انضمت الممثلة هالي بيري الى فريق عمل الجزء الجديد من سلسلة أفلام «إكس مين» ويحمل اسم «اكس مين: دايز أوف فيوتشر باست». وقالت بيري الفائزة بجائزة الاوسكار في حوارات قبل عرض فيلمها الجديد «ذا كول» إنها سوف تعود لتقديم شخصية ستورم التي قدمتها في الأجزاء الثلاثة السابقة من الفيلم. وسوف يشارك في الفيلم جينيفر لورانس وماكيل فاسبيندير وهيوجاكمان وباتريك ستيورات وإيان ماكلين وعمر ساي كما سيؤدي بيتر دينكلاج دور الشرير في الفيلم. ومن المقرر بدء تصوير الفيلم فى ابريل المقبل وسوف يقوم بإخراجه المخرج ماثيو فاوجن الذي أخرج الجزء الاول من الفيلم عام ٢٠١١ وكان يحمل اسم «اكس مين :فيرست كلاس».

ستيوارت يعتزم إخراج فيلم سياسي عن إيران

ذكرت مجلة هوليوود ريبورتر أمس الأول أن جون ستيوارت يستعد لإخراج فيلم عن قصة صحافي غربي اعتقل في إيران، وتعتمد أحداث الفيلم «روز ووتر» أو (ماء الورد) على مذكرات مازيار بهاري الصادرة تحت عنوان «ثم أتوا إلي: قصة أسرة عن الحب والأسر والنجاة» والتي نشرت عام ٢٠١٢. وتدور حول سفر بهاري إلى إيران، ليغطي انتخابات ٢٠٠٩ لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، واعتقل بهاري كجاسوس مدة ١١٨ يوما، وقال إنه تعرض لأساليب استجواب وحشية وضرب على يد رجل لم يعرف عنه الا رائحته «ماء الورد».

الصورة الدعائية الأولى للجزء الثانى من The Hunger Game

انتشرت الصور الدعائية الأولى للجزء الثاني من فيلم The Hunger Game للنجمة جينفر لورانس على صفحات الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وظهرت لورانس في الصورة مرتدية فستانًا أبيض وتمسك بيدها وردة بيضاء. حقق الجزء الأول من الفيلم نجاحًا كبيرًا تخطى نجاح سلسلة أفلام Twilight، وأكد على الموهبة التى تتمتع بها لورانس.

انضم إلى الجزء الجديد الذى يحمل اسم Hunger Games: Catching Fire مجموعة من النجوم الكبار.

حصلت النجمة الشابة على جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة بدور رئيسي عن دورها في فيلم Silver Linings playbook.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما..
Mississippi Burning

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

الفيلم الأمريكي (المسيسبي يحترق . ١٩٨٨)، من إخراج البريطاني «ألن باركر» وبطولة الأمريكي «جين هاكمان». وقد حصل الفيلم على أكثر من جائزة. فمن المجلس القومي الأمريكي ، حصل هذا الفيلم على جوائز أفضل فيلم وأفضل إخراج (ألن باركر) وأفضل ممثل (جين هاكمان) وأفضل ممثلة مساعدة. كما حصل على أوسكار أفضل تصوير (بيتر بيزيو).

يضيء لنا هذا الفيلم صفحة سوداء من تاريخ أمريكا الحديث، وبالتحديد في عام ١٩٦. وهو نفس العام الذي منح فيه «مارتن لوثر كنج» جائزة نوبل للسلام. وبالتالي يركز الفيلم على واقعة حقيقية حدثت في بلدة صغيرة بولاية الميسيسبي في نفس العام، عن مقتل ثلاثة عمال (أحدهم أسود) وإخفاء جثثهم، وهم أعضاء في «لجنة الحقوق المدنية» المدافعة عن حقوق السود، على أيدي زمرة من العنصريين البيض المنتمين الى «منظمة كوكلوس كلان» الإرهابية المتطرفة. وقد وقع هذا الحادث بعد يومين . فقط . من إقرار مجلس الشيوخ وثيقة حقوق الإنسان. لذا يبذل مكتب المباحث جهوداً مكثفة للوصول الى سر إختفاء هؤلاء العمال الثلاثة، ويرسل عميلين (جين هاكمان، ويليم دافو) للتحقيق في حادث الإختفاء. يصلان الى البلدة ليجدا جواً مرعباً من التعصب والعنصرية ومظاهر الإرهاب، ويواجها كماً من التظليل والكذب من جانب السلطات المحلية، والصمت من جانب الأهالى المغلوبين على أمرهم. وبعد أحداث دامية وجهود دائبة ومكثفة من التحريات، تتخللها حوادث قتل وحرق وتخريب موجهة ضد الأهالي السود، وبفضل مكافأة مالية كبيرة (٣٠٬٠٠٠ دولار)، يتم العثور على الجثث الثلاث وإعتقال مرتكبي جريمة القتل والمتورطين فيها، وهم من كبار المسئولين ورجال السلطة المحلية .

إن الفيلم الذي أخرج بعد ربع قرن من حدوث هذه الجريمة البشعة (وتكلف إنتاجه خمسة عشر مليوناً من الدولارات)، يعبر عن ذلك الوعي الأمريكي الجديد ضد التفرقة العنصرية وضد منظمة كوكلوس كلان الإرهابية. هذا بالرغم من أن صانعي الفيلم قد حرفوا في التفاصيل الواقعية لهذا الحادث التاريخي، وذلك من أجل تقديم حبكة بوليسية مألوفة. حيث أن المصادر الموثقة تشير بأن مكتب المباحث الفيدرالي (FBI) . تحت ضغط المدعي العام آنذاك «روبرت كنيدي» . قد أرسل عميلين للتحقيق في الحادث. وقد نجحا في ذلك بعد أن قدما رشوة مجزية لشخص أو أكثر من أعضاء المنظمة العنصرية مقابل إفشاء سر مرتكبيها. أما مخرج الفيلم «ألن باركر»، فيبرر عدم إلتزامه بالوقائع، قائلاً: فيلمنا هذا ليس عن حركة الحقوق المدنية، وإنما عن الأسباب التي أدت الى ظهور هذه الحركة، وكيف أن وجودها كان ضرورياً آنذاك. ولأنه فيلم سينمائي، فقد شعرت بأن القصة ينبغي أن تكون خيالية، وكان لابد من إختيار بطلين من البيض. إنه إنعكاس لمجتمعنا بقدر ما هو إنعكاس لنظرة صناعة السينما. ربما يتفق البعض مع بعض ما قاله المخرج، إلا أن الإنتقادات تركزت أكثر على إضفاء الموقف البطولي لعملاء الـ(FBI)، مقابل تهميش دور الأقلية السوداء والتي أظهرها الفيلم في أشكال سلبية ولا مبالية، مما أدى الى تحريف الصراع الحقيقي وإضعاف البعد الإجتماعي. وبالرغم من أن المخرج قد نجح في تقديم عمل مضاد للعنصرية، من خلال إبراز مظاهر العنف الدموي والتعصب الأعمى، وتصوير بشاعة هذا الواقع من خلال مشاهد الإرهاب والإذلال والعزل الذي يمارسه البيض ضد السود، إلا أن كل هذا قد تم على المستوى العاطفي وليس عبر التحليل السياسي العميق من خلال طرح الأبعاد السياسية والإقتصادية والإجتماعية لقضية جوهرية كهذه.

هذا من ناحية المضمون الفكري الذي يطرحه فيلم (الميسيسبي يحترق). أما من النواحي الفنية، فالفيلم عمل هام ومثير، يتميز بالجودة في التنفيذ وقدرة بصرية عالية جسدها هذا المخرج الكبير، والذي تشهد له أفلامه السابقة (قطار منتصف الليل . الجدار . بيردي . قلب ملاك).